



برنامج مقترح للتصدي للارهاب الفكري وبناء وتنمية التفكير الاجيبي لدى الطلبة في مرحلة ما بعد داعش

أ.م.د. سهام كاظم نمر أ.م.د. ازهار هادي رشيد أ.م.د. خلود رحيم عصفور
علم النفس التربوي / كلية التربية للبنات / جامعة بغداد

الملخص

هدف البحث الحالي الى بناء برنامج مقترح للتصدي للارهاب الفكري وبناء وتنمية التفكير الاجيبي لدى طلبة المدارس الثانوية والجامعة من عمر (١٦ - ٢٢) سنة من الذين يسكنون في المناطق التي سيطرت عليها داعش في العراق وقد اشتمل البرنامج على (٢٢) جلسة على وفق الاهداف الخاصة للبرنامج وباستخدام الاساليب التدريبية التالية : المناقشة ، العمل التعاوني ، العصف الذهني ، ملاحظة الذات ، التنفيس الانفعالي ، التنفس العميق ، كف الافكار ، استبدال الفكرة السلبية باخرى ايجابية ، تعزيز الذات وغيرها وقد اوصى البحث المؤسسات التربوية بالاستفادة من البرنامج المقترح ضمن برامجهم التنموية.

A proposed program to address intellectual terrorism and to build and develop positive thinking to students have a post ISIS Abstract

The aim of this research is to build a proposed program to address intellectual terrorism and to build and develop positive thinking among high school and university students from the age of 16 to 22 years of living in the areas controlled by ISIS in Iraq. The program consisted of (22) sessions according to the specific objectives of the program and using the following methods of training: discussion, cooperative work, brainstorming, self-observation, emotional venting, deep breathing, stop of ideas, replacing the negative idea with positive, self-reinforcement and others. The research recommended that educational institutions benefit from the proposed program within their development programs.



الفصل الاول

اهمية البحث والحاجة اليه

يتساءل البعض لماذا نهتم بدراسة الأفكار عند الأفراد طالما أن الهدف النهائي هو السلوك والفعل؟ والجواب: هو أن تغيير الأفكار والآراء والاتجاهات يزداد معه احتمال تغيير السلوك .

وتعتبر الأفكار بداية للسلوك فالشخص الذي لديه اتجاهات إيجابية و صحيحة و تم تربيته على الصحيح فإننا نعتقد أن هذا الشخص سوف يسلك التريث الصحيح إذا توافرت لديه الظروف المناسبة لهذه المواقف ،وبالمقابل فالشخص الذي يحمل أفكاراً سلبية عن الآخرين، وتم التغيير به ليسلك اتجاهات عدائية نحوهم، فإنه قد يسلك سلوكاً مؤذياً نحوهم فاذا وقع الافراد تحت سيطرة الافكار السلبية التي تبثها جماعات منحرفة في افكارهم (داعش)وهو ما يسمى بالارهاب الفكري فان هؤلاء الافراد يتاثرون بتلك الافكار مما تتعكس في السلوك والفعل .

ويعد الارهاب الفكري اخطر انواع الارهاب لانه يقوم على قمع الحريات الفكرية ويخلق في عقل الفرد نوع من الخمول والموت الفكري ، وان الذين يمارسون هذا النوع من الارهاب يرون ان المعارضين لهم اعداء يجب محاربتهم وقتلهم اذا استلزم الامر فهم لا يسمحون بتعدد الآراء ورايهم هو الصواب وماعداه خطأ يجب درؤه ومحاربتة

وان الارهاب الفكري هو فكر متطرف وخطير في نتائجه التي تطال الكثير من الضحايا والابرياء وذلك لاستخدامه القوة بطريقة غير مشروعة وواضحة وهو يربي الافراد على الولاء المطلق للغير لما يؤمن به من معتقدات وافكار وكانها مسلمات اي لا مجال لمراجعتها او مناقشتها كأن يعمق ذلك الفكر ويحدد باشخاص مثل قادة سياسيين او دينيين ولرجال فكر، هذه الظاهرة تعدم العقل وتلغي وظيفته ووجوده وتلغي الناس حقهم في التعبير عن ارائهم فيكون ولاءه للافكار تارة وللشخاص تارة اخرى

وتتجسد طرق هذا الارهاب باشكال مختلفة كالاضطهاد والعنف ونبذ الاخر والاعتقال والتكفير الخ، حيث تمارسه الجماعات في داخل المجتمع سواء كانت

سياسية او ذات اتجاه فكري معين ضد الجهات المعارضة لفكرها، بهدف اسكات فكرهم وتكثيم افواههم. فلولهة الأولى يبدو لدى البعض أن هناك اختلافاً ومعارضة في الأفكار بين الجماعات السياسية أو الدينية ، فمهما اختلف فكر أو اعتقاد كل حركة ؛ إلا أنهما يتشابهان في آلية المواجهة لأصحاب الفكر الآخر ، وذلك رغبة منهم في السيطرة على العقول وجعلها أحادية الفكر في داخل المجتمع. ويصبح أمام الفرد خياران إما أن يتبع ذاك الفكر وينضم إلى باقي الرعية ، أو ليتحمل عواقب اختياره بتعرضه للتجريح والتشهير والتكفير أو الإتهام بالخيانة ، مما أدى إلى نشر الكراهية والحقد بين الناس وتقبل العنف والاستبداد وقتل الإبداع الفكري نتيجة لحالة الصمت والخنوع على مظاهر الفساد والإفساد.

ان الإرهاب الجسدى اليوم المتمثل في القتل والتفجير وسفك الدماء هو في أساسه قبل أن يصل إلى هذا الحد كان إرهاباً فكرياً ما يزال يعاني منه الأفراد ، فمنفذوا العمليات الإنتحارية مثلاً تعرضوا لعمليات التشويش وغسل للأدمغة استهدفت عقولهم والمسلمات التي يؤمنون بها وحولتها إلى أفكار سلبية نمت لديهم العداء ونبذ الآخر من خلال النظر في الواقع الراهن للمجتمع سواء كان نظاماً سياسياً أو دينياً أو ذا اتجاه فكري.

كما ان شخصية الفرد الذي يحمل الارهاب الفكري نفسها شخصية غامضة متخفية لتمرير مخططاته ولديه القدرة على التأثير في الاخرين دون تردد ويطال اكبر عدد من الضحايا دون استعداد ومقاومة

ومن خلال اطلاع الباحثات على بعض من مقاطع الفيديو التي يعرض من خلالها سيطرة داعش وما يحمله من ارهاب فكري على شرائح مختلفة في المجتمعات التي تقع تحت طائلة هذا الارهاب وجدن ان للارهاب الفكري أشكال ومظاهر واضحة يمكننا رؤيتها و التحقق منها، ومنها ما هو غامض لا يمكن معرفته واكتشافه و من أهم هذه المظاهر:

- القدرة على التضليل والخداع ان الزعماء و بعض رموز الارهاب الفكري تضلل و تخدع صغار السن و الجهلاء من العامة و تغرر بهم باستعمال اللغة الانفعالية في التأثير عليهم و تغييرهم و يحرصون ان يربونهم و يعلمونهم من صغرهم على خلق الاقتناع في نفوسهم بأن ما يقوله هذا الشيخ أو هذا الزعيم من المسلمات

غير قابل للنقاش . وخلال التحقيقات لبعض المغرر لهم و باعترافاتهم الشخصية اتضح أنهم تربوا على أن يطيعوا هذا .الزعيم الروحي كرموز دينية بدون التأكد من صحة المعلومات و تعلموا أن ما يقوله من الأفكار كأوامر و أهداف لا نقاش فيها.

- تشويه الحقائق ان الارهاب الفكري يتسم دائماً بقدرته على قلب المفاهيم وتشويه الحقائق وطمسها، وتقديم أدلة وبراهين غير كافية أو مناقضة للواقع، و استعمال الكلمات بمعان مُبهمة غير محددة أو بمعان متقلبة ومختلفة.
- تبرير الغايات يتحقق التصور الشرعي من التكليف بامثال أوامر الشارع واجتتاب نواهيه، و لكنهم في خلاف ذلك فتراهم يقدمون النصح لقادتهم أو أتباعهم باستخدام أي وسيلة متاحة في الصراع على السلطة و يبررون لهم سفك الدماء على انه جهاد في سبيل الله أو يكفرون الناس ليستحلوا دمائهم و أعراضهم.
- التبسيط المختل الارهاب الفكري يعالج الأمور والأشياء بنظرة غير متوازنة، فينظر إلى توافه الأمور نظرة جدية و صرامة ويرى عظام الأحداث بسطحية وتسفيه.
- التناقض الفكري – السلوكي هذا انهم السنتهم و فكرهم الذي ينشرونه يقول شيئاً و افعالهم تقول شيئاً آخر مختلف و مناقض تماماً . و هذا من سمات المنافقين بعدم الثبات في الفكر والسلوك مثل إخفاء مشاعر الكراهية للمسلمين وإظهار الإيمان إذا وجدوا بين بينهم و يقولون انهم يتبعون اوامر الشرع و يطبقونها و لكنهم ينتهكون المحارم و يفعلون الجرائم . وبهذا تصبح هذه البيئة مهياًة لكل انحراف في الفكر والسلوك فأخذت كل جماعة وطائفة وتنظيم يصدر الفتاوى والبيانات، والمنشورات المكفرة والمهددة للأطراف الأخرى.
- قوة الجماعة المرجعية دائماً يتأثر الفرد بالافراد الآخرين بطرق و درجات مختلفه و هؤلاء الافراد (القبائل ،العائلات أو المنظمات سواء كانت منظمات رئيسية أو اجتماعية أو سياسية.

(يعتبرون مرجعاً للفرد في الافكار و القيم و هو ما يسمى بالجماعة المرجعية. تحدد الجماعات المرجعية أنواعا من السلوك لأفرادها أو طريقة استخدامهم لذواتهم أو أنشطتهم، كما تقدم لهم معتقدات، وأفكاراً ينبغي الإيمان بها والدفاع عنها وقد تكون هذه الأفكار ناقصة أو مشوهة أو عدائية نحو الأفراد والمجتمع . و تستمد الجماعة المرجعية قوة تأثيرها من ٥ جوانب للقوة (حسب الدراسات النفسية) و هي كالتالي :

١. قوة المعلومات : و تعني قدرة الجماعة على تقديم معلومات للفرد تقنعه بان التغيير الى الأفضل و لصالح المجتمع . و هذا خاصة يتم عندما يتم اقناع اعضاءها بقلب الحكم و الاستيلاء عليه هو تغيير في صالح الدين او الحزب .
 ٢. قوة الشرعيه: تعني تقبل الافرد لشرعية الجماعة و صواب افكارها و معتقداتها . فيدافع عنها بحياته .وهذا ما يغرسه أصحاب الفكر التكفيري في عقول التابعين لهم بأنهم على حق وأن قلوبا ، وإن الحكومات والأنظمة غير شرعية وإن قوانينها وضعية. لذا من الواجب مواجهتها والثورة عليها من أجل تغييرها .
 ٣. قوة الخبير : تعني ان الجماعة تنشر بان قائدها لديه الكثير من المعرفة العالية والخبرة والقدرة الكبيرة مما يحيطه بهالة و قوة لدى الأفراد المغر بهم.
 ٤. قوة القهر : وهي قدرة الجماعة على توقيع العقاب على الشخص الذي يفشل في الانصياع لتأثيرها .
- قوة الثواب : و هو انهم يوزعون المال و الألقاب و تخليد الاسم للذي يخدمهم . و كذلك تقديم الإغراءات بتنمية شعور البطولة و الحماسة و التضحية و منها انهم يعطون الفرد التابع لهم مكانة ليست له او اطلاق اسم البطل او المجاهد عليه .
- المنهج التعليمي الخفي وهذا ان المتعلمين يتعلمون اشياء لا تدرس فعليا في المناهج الرسمية المعلنه التي تخضع للسيطره من قبل الجهات الحكوميه و هي اشياء تأتي من الخروج من قبل المعلم عن النصوص المكتوبه عن طريق افعال

- او ملاحظات تمثل فهما و فناعات خاصة ، او قيم و توجهات تظهر في النشاطات و الممارسات للؤسسة . و يمكن من خلال الجوائز و الحوافز التي تنقل الفكر المنحرف و المتطرف الى الطالب . الذي يأخذ اي شي من قذوته
- اليأس والإحباط الفرد في حالة اليأس والإحباط يغلب عليه التشاؤم والشعور بالمرارة ونقص الكفاءة والفعالية ومبالغة في علل العالم وأوضاعه، كما ينخفض مستوى الروح المعنوية، وينعدم الأمل في المستقبل إضافة إلى نزعة إلى الشعور بالذنب والدونية والانتقاص من قدرة الذات. وجميع هذه مشاعر سلبية تجعل صاحبها فريسة سهلة للتأثر بأفكار ومعتقدات مشوهة ومنطرفة من أجل تغيير الواقع، فهو بسبب يأسه وإحباطه يتقبلها دون مناقشة أو نقد أو تمحيص.
 - الانتقائية في القراءات والمشاهدات والتي تُقدّم باعتبارها صادقة وموثقة وشرعية فهم يعزلون افرادهم و اتباعهم اعلامياً فلا يسمعون او يروا ما يحصل خارج التنظيم، فالمسموح فقط هو المقابلات الخاصة بقيادة التنظيم وخطبهم والفتاوى المؤيدة لفكرهم ، وكتب التحريض والتكفير التي يرجعون إليها في فتاواهم ومبرراتهم وهي غالبا تهاجم وتكفر الحاكم والدولة.
 - العزل النفسي والاجتماعي للأتباع عن الأسرة والمجتمع. وقطع أواصر العلاقة بينهم وبين أسرهم وأقاربهم .
 - الزهد في العلماء بعدم التزام فهمهم والاستقلال بالفهم دونهم. وإسقاط منزلتهم والطعن في فقههم، وعقائدهم ومنهجهم، خاصة عندما يتعارض مع مصالح الجماعة أو التنظيم.
 - تشيخ المتعلمين ومن ليسوا بأهل علم ، ورفعهم إلى مصاف العلماء وجعلهم قادة وأئمة وإطلاق الألقاب الكبيرة عليهم ترويجا لفكرهم وفتاواهم . وكذلك تصدريهم ونصب أنفسهم لها من غير مشورة من أهل العلم ولا استئذان.
 - التمسك بالأفكار القديمة التمسك بالأفكار والمعتقدات القديمة دون مناقشة أو تمييز بين الخطأ والصواب الذي تحمله، أو الحق والباطل الذي تدعو إليه بسبب

- جمود التفكير وإلغاء دوره العظيم في التأمل والتفكير. ومن العوامل ارتباط تلك الأفكار القديمة بمصالح ومنافع وأهواء.
- التعصب والتحيز ويعتبر البعض أن التعصب مشابه للظلم في غاياته، فكما إن الإنسان الظالم لنفسه ينصر هواه وشهوته وظلمه وعدوانه ويقاثل من أجلها، فإن المتعصب لشخص يواليه أو قوم أو حزب أو جماعة أو فكرة قديمة سوف يدافع لما يتعصب له ولو ظهر له أن الحق في غير الجهة التي يناصرها، وفي غمرة التعصب الأعمى يندفع الإنسان نحو ما يراه صحيحا اندفاع من حجب بصره إلا من زاوية الرؤية التي هو فيها. والتعصب والتميز يأتي عادة بسبب تأثر الإنسان بميوله ودوافعه وانفعالاته وعواطفه والتي تؤثر بشكل مباشر في تفكيره وإدراكه.
- التقليد الأعمى يشير بعض الباحثين إلى أن التقليد هو مظهر من مظاهر الانحراف الفكري والسلوكي ، إلا أننا نرى: بأنه سبب للانحرافات الفكرية والسلوكية أكثر من أن يكون مظهراً. ومما يدل على أن التقليد هو تقليل من مكانة العقل وانحرافه عن استخدامه لما خلق له ، ذلك ما جاء في القرآن من تنديد بالتقليد الأعمى والسير على خطى الآباء دون تفكير أو إرادة أو وعي ، وذلك في قوله تعالى: " وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا أولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئاً ولا يهتدون " والتقليد الأعمى ينشأ عادة عن التعصب ، والثقة المطلقة بالشخص الذي يقلدونه ، وبمنهجه وطريقة اجتهاده ، وحياته، فالتابع على سبيل المثال، الذي يقلد إمامه دون بصيرة في كل خطوة يخطوها ، يقع في كل الأخطاء التي يقع فيها إمامه تلقائياً.
- التعميم والتسرع في الأحكام إن الإنسان صاحب التفكير العقلاني المستقيم هو الذي لا يصدر أحكاماً، أو يبدي رأياً دون أن تكون لديه البيانات الكافية والمعلومات الضرورية المتعلقة بالموضوع الذي يفكر فيه. حيث إن تجمع البراهين والأدلة والمعلومات الوافية من شأنها أن تدعم رأيه، وتؤيد صحة ما يصل إليه من نتيجة . ولذا فإن العلماء والحكماء من الناس وأصحاب الرأي والفتنة السليمة



يتخرجون أشد الحرج في إبداء الرأي أو إصدار الأحكام دون أن تكون لديهم الأدلة الواضحة البينة التي يستندون إليها فيما يصدرن من آراء أو أحكام. إلا إن بعض الناس يتعجلون في إبداء الرأي في الأمور دون بيانات كافية أو حجج منطقية فنشأت آراؤهم وأفكارهم منحرفة عن منهج التفكير السليم . والانسحاق وراء الظنون هو أسلوب خاطئ في التفكير ومنهج غير مأمون العواقب ولا يضمن الوصول إلى الحقيقة إضافة إلى أنه منزلق نحو التفكير المنحرف لاحتماله تحريف الأفكار وتشويه الحقائق.

وبناء على ما تقدم تجد الباحثات ان لابد من تسليط الضوء للاهتمام بالمجتمع الذي وقع تحت سيطرة داعش الذي تفسى فكره الارهابي عليه مما ولد افكارا سلبية يمتلكها الافراد نحو نفسه والآخرين ، وتعديلها من خلال بناءها وتنميتها ليحل محلها الافكار الايجابية والحفاظ عليها من التيارات الفكرية الارهابية التي اكتسبها المجتمع واشاعة ثقافة الامن الفكري ولا سيما لشريحة الشباب ومن ضمنهم الطلبة حتى لا يقعو فريسة لهذا النوع من الارهاب مرة اخرى لانهم عماد الأوطان، والتي بها يبنى الوطن، ولا يزود عنه إلا شبابها، الحامين له والمدافعين عن ترابه، هم عماد أي امة وسر النهضة فيها وهم بناء حضارتها وخط الدفاع الاول والاخير عنها فالشباب هم ثروة حقيقية بشرية، تدفع دائماً بعجلة الحياة نحو الأمام، لأنها تمتلك الحيوية والنشاط، مع محبة خالصة بالحياة وللحياة . وبهذا تتحدد اهمية البحث الحالي في بناء برنامج مقترح للتصدي للارهاب الفكري وتعديل التفكير السلبي وتنمية التفكير الايجابي لدى الطلبة الذين سكنوا في المناطق التي سيطرت عليها داعش في العراق.

اهداف البحث

بناء برنامج مقترح للتصدي للارهاب الفكري وبناء وتنمية التفكير الايجابي لدى الطلبة في مرحلة ما بعد داعش

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي على الطلبة في المدارس الثانوية والجامعة من عمر (١٦-٢٢) من الذين يسكنون في المناطق التي سيطرت عليها داعش في العراق

تحديد المصطلحات

الارهاب الفكري

تعرف الباحثات الارهاب الفكري بانه:

عدوان بشري من قبل داعش الارهابي مبني على اسس فكرية للحيلولة دون وصول الفرد الى الحقيقة، باستخدام كافة وسائل الضغط النفسي والجسدي والاقتصادي من اجل التحكم في ارادة الفرد وتكبيلاها وذلك من اجل تحقيق مصالح واهداف فكرية معينة .

التفكير الإيجابي/ السلبي

تعرف الباحثات التفكير الايجابي / السلبي بانه:

عادة عقلية يمارسها الفرد تقوم على استثارة الطاقات والأمكانات الكامنة لدى الفرد، ويقوم التفكير الإيجابي على قدرة الفرد على بناء وتنظيم أفكاره ومعارفه وخبراته، والاختيار من بينها بما يلائم الموقف الحالي، وتركيز شعوره، وتوجيه سلوكياته نحو تحقيق أهدافه التي يسعى إليها، والتخطيط الجيد للمستقبل، وعلى العكس منه التفكير السلبي.

الفصل الثاني

الاطار النظري

- الارهاب الفكري

ان ظاهرة الارهاب الفكري ليست ظاهرة حديثة ، وانما هي قضية أزلية نمت مع نمو الصراعات الفكرية المختلفة ، وهو تجسيد للعقل وقتل الحريات وتكلم الافواه ومصادرة الحقوق وهو نوع من انواع الأيديولوجية التي تؤمن بعدم إحترام الرأي الآخر وتسلبه حقه بحرية التعبير وحرية العقيدة، وذلك لكونه صورة من صور الحجر على العقول والحريات ويحرم عليها التعبير عن ذاتها بحجة أن هذا مخالف لثقافة أو لمذهب أو عقيدة أو رأي

ما، ويحمل الارهاب الفكري بيت طياته بعض المفاهيم مثل التعصب والتطرف والتكفير، وعدم احترام التراث والتاريخ والحضارة، (مطر، ٢٠١٦: ١٨٢)

وللارهاب الفكري جذور عميقة في تاريخ المجتمعات على اختلاف قيمها وتوجهاتها، فهو يمنع الانسان من حرية التعبير وبالتالي يعطيل القدرات البناءة في المجتمع فكراً ونفسياً وثقافياً، وقولية تلك الافكار والرؤى والتطلعات وفق ما يتخذه المجتمع من سهولة الارث الفكري، بمعنى تبني المجتمع لقيم جاهزة موروثه ومتفق عليها سواء كانت مفيدة للنمو الانساني ام انها تسيء الى كرامة الانسان وحرية، (القرشي، ٢٠٠٤: ٥).

ويعد الارهاب الفكري من اخطر انواع الارهاب ، لأنه يقوم على قمع جميع الحريات الفكرية وغير الفكرية ، ويخلق في عقل الفرد نوع من الخمول والموت الفكري ، مما يؤدي الى قمع الابداع الفكري الفردي والاجتماعي ، وينتشر الارهاب الفكري في جميع انحاء العالم وبصور ونسب مختلفة ومتفاوتة ، ولكن ينتشر اكثر في الدول المنغلقة والمستبدة فكراً ، والتي يغيب فيها الحوار والتفاهم ، والتي يكون فيها المجتمع ضعيف ومهزوم فكراً ، وقد وجد اختلاف في وضع تعريف محدد وواضح لمفهوم الارهاب الفكري ، وذلك نظراً لاختلاف الايديولوجيات والفلسفات الفكرية في دول العالم ونتيجة الاختلاف في العقائد الدينية بين المجتمعات البشرية ، فكل فلسفة وفكراً معين يضع تعريف خاص لمفهوم الارهاب الفكري، وذلك حسب ما يخدم مصالحه من جميع الجوانب والاتجاهات سواء كانت سياسية او فكريه او اجتماعية او اقتصادية وحتى الدينية منها ، فالبعض يعتبر بعض الاعمال التي يقوم بها على المستوى الفردي او الاجتماعي ارهاباً ، والبعض الاخر ينظر لها على انها اعمال مشروعه ومن حق الفرد او المجتمع ان يقوم بها ، ولا يعتبرها ارهاباً وبهذا فان يمكن القول بان جميع دول العالم تكون مهدده بخطر الارهاب وخاصة الفكري منه ، بسبب عدم الاتفاق على معنى محدد وواضح للإرهاب تتفق عليه جميع دول العالم وبجميع فلسفاتها وافكارها ومعتقداتها المختلفة، وان الاختلاف وعدم الاتفاق على فكرة واضحة هو اساس الارهاب الفكري ، (مصيلحي، ٢٠١٢: ٣) .

ويتضمن مفهوم الارهاب الفكري الكثير من المصطلحات الفكرية القمعية والتخويفية النفسية التي تضع الانسان على حافة اللاشعرية الاجتماعية واصدار الاحكام فكل ما لا ينطبق على العقل الجمعي سيواجه بالقمع والتخويف والتشدد والالغاء ، وبهذا نخسر فرصة التطور الانساني على الصعيد الفردي مما يؤدي الى خسارة فرصة التطور الاجتماعي الكلي ، فتصرف الفرد اساس لما سيكون عليه المجتمع ككل، وخضوع الفرد او الجماعات لمفهوم او توجه معين خوفاً من الاقصاء او التهميش او الحرمان او الاحكام الجاهزة لن يخلق مجتمعا سوياً قادراً على التقدم او الابداع وبالتالي والتطور (عكاش، ٢٠٠٥).

والارهاب الفكري هو نمط من أنماط الارهاب بمفهومه الواسع والذي يهدف محو الفكر القائم ويعكس فكر جديد (الارهاب اللغوي) من اجل اخماد الاصوات المعارضة ، وفرض حدود لا ينبغي ان يتجاوزها الافراد عن التعبير عن الراي في مختلف القضايا من خلال فرض نمط من الثقافة على عقولهم ، ومصادرة حقوقهم الفكرية الشخصية، (حنون، والبيطار، ٢٠٠٨).

كما يعد الإرهاب الفكري نوع من أنواع العمليات الإرهابية لكن الارهاب الفكري يأتي قبل أعمال العنف وهو بدوره يظهر بالوان متعددة مثل :

١- العنصرية: حيث ان العنصرية حملت اشبع صور الارهاب الفكري مثل منع بعض الثقافات واعتبار بعض المواطنين الذين ينتمون الى عرق معين مواطنين من الدرجة الثانية مثل ما حصل في الولايات المتحدة الامريكية وجنوب افريقيا من عمليات فصل عنصري.

٢- التكفير : وهو الاعتقاد بأن الآخر لا يستحق رضا الله، وإن افعاله آثمة وغير مقبولة من قبل الرب، ويؤمن التكفيريون بأنهم المقبولين من قبل الله وأن الآخرين يكفرون بالله حتى وان كانوا لا يعرفون.

٣- الطائفية: وهي التعصب الى طائفة أو مذهب على حساب مذهب آخر مع البقاء بالانتماء الى دين ربما يشمل المذاهب الأخرى ، وقد تحرم بعض المتعصبين

- لمذهب ابناء مذهب آخر من ممارسة شعائرهم كنوع من انواع الارهاب الفكري والعقائدي.
- ٤- إنتهاك حقوق الإنسان: قامت منذ اقدم العصور انواع من انتهاك لحقوق الانسان، مثل الاتجار بالعبيد وعدم احترام أسرى الحرب واعمال السخرة التي تتحول دائماً من ارهاب فكري الى أعمال عنف .
- ٥- انتهاك حقوق المرأة : ويعتبر من الوان الارهاب الفكري الاكثر انتشاراً ومن أمثلته سلب حق المرأة بالترشح أو سلبها حقها في التصويت اصلاً أو سلب المرأة حق العمل أو التعلم .
- ٦- الحكم الإستبدادي والسياسات دكتاتورية: تقوم الحكومات الدكتاتورية بشتى انواع ارهاب الدولة من اجل الحفاظ على السلطة لكن ابسط ادوات الدولة الامنية في الحفاظ على نفوذها هو الارهاب الفكري عن طريق القمع والاستبداد وترسيخ الحق الالهي في الحكم أو مطاردة المعارضة السلمية مثل دول الحزب الواحد، وسياسة تكميم الافواه ، (فلمبان،٢٠٠٦).
- وفيما يلي بعض النظريات التي فسرت الارهاب الفكري :
- ١- النظرية المعرفية : إذ تؤكد ان الطريقة غير المنطقية التي يفكر بها الفرد تتعكس على سلوكه من خلال افكاره، ويكون تفكيره بعيد عن المنطق العقلاني ويعمل بالصورة اللامنطقية الموجودة في ذهنه والمتمثلة في ان هذا السلوك غير المبرر الارهابي الاجرامي هو وسيلة لتحقيق ذاته وافكاره.
- ٢- النظرية السلوكية: ترى هذه النظرية ان الارهابي الفكري هو سلوك يتعلمه الفرد من محيطه الذي يعيش فيه، وللتقليد دور بارز في تعلم السلوك العدواني والعنف ، ويكون ذلك من خلال ما يلاحظه الفرد في محيط الاسرة أو المجتمع الذي يعيش فيه ، أو مما يشاهده في وسائل الاعلام المختلفة ، (عكاش، ٢٠٠٥).
- ٣- نظرية ضبط السلوك: وتؤكد هذه النظرية أن الارهاب والعنف والجريمة ترجع الى عدم القدرة على ضبط السلوك والذي يكون غالباً نتيجة التربية والتنشئة الاسرية



- والاجتماعية وفقدان القدرة على التحكم الايجابي في السلوك والتفكير نتيجة غياب القوى الاجتماعية والتربوية التي تسهم في تدريب الفرد على الالتزام بالمعايير الاجتماعية وتقدير الابعاد الاجتماعية والاخلاقية لسلوكه.
- ٤- النظرية الاجتماعية: وتؤكد هذه النظرية أن الارهاب الفكري هو نتاج لعدة من العوامل الاجتماعية التي تنتج لنا هذا السلوك، فالانحراف عن القيم الاجتماعية هو سلوك مكتسب، وأن الطابع الاجرامي لمجموعة الافراد المنحرفين يساهم في اتساع دائرة الانحراف والاجرام عن طريق استقطاب أفراد جدد، أي ان الشخصية تكون مرتبطة بالبيئة التي يعيشها الفرد ، ويدخل تحت السياق الاجتماعي مفهوم الظلم الاجتماعي وعدم العدالة في توزيع الادوار وعدم تكافؤ الفرص، فالانسان الذي يشعر بالظلم والذي يمارس عليه ظلم المجتمع والذي لا يرى وجود طرق عقلانية دبلوماسية في التعبير عن حقه في الحياة يمكن ان يلجا تحت تاثير هذه الضغوط الى بعض الطرائق غير المقبولة اجتماعياً كان ينتمي الي جماعات متطرفة او يتبنى الفكر التطرفي الارهابي ، (خوالدة، ٢٠٠٥).
- ٥- النظرية الفسيولوجية (العصبية): ترى ان الارهاب الفكري هو سلوك الفرد ونشاطه الذهني ضمن جماعة ، ولكي نفهم هذا السلوك لابد من فهم الطريقة التي سيكون فيها رد فعل الشخص على فكرة او افكار معينة ، فقد يتقبل الفرد الفكرة بلا جدال على أنها فكرته هو بذاته وطبيعته كجزء من دوامة نشاطه الذهني كأية عمليات ذهنية يومية، وإن كان الأمر كذلك فستكون هناك " مناقشة " محدودة بين الخلايا العصبية تميل بالاستنباطات العصبية الكامنة تحت الفكر إلى أن تقوى، وعندما تنشط وتثار بعد ذلك سيكون الشخص أكثر استعداداً لأن يعبر " عتبة " هذا التفاعل إلى التعبير اللغوي مع الآخرين ممن يماثلونه في الفكر على ما فعله ، وهذه الافكار تحدث تنشيطاً مصاحباً لأنماط عصبية اخرى ، لذا فإن تصارع الخلايا العصبية الناتج عن ذلك سوف يدفع بإشارات مثبطة قامعة من مناطق آخر في المخ كي تعترض سبيل انسياب الافكار حتى يصفى

التصارع (والقياس الواقعي لعمل هذه الإشارات المخّية) وعملية تصفية الصراع هذه، إما أن تصف الفكر بأنه مقبول للنفس ويتوافق مع الذات وتصدر حكمها بأنه داعم شرعي وقانوني لسلوك الفرد، وإما أن ترفضه باعتباره غير شرعي "وغير ذاتي"، (عكاش، ٢٠٠٥).

- ومن اهم الآليات النفسية التي ترسخ الارهاب الفكري هي :
 - ١- كراهية الآخر :إن اكتشاف الذات وفهمها يمر حتما بتجربة التعايش مع الآخر، هذا الآخر الذي يمثل دور المرآة العاكسة بالنسبة للفرد ، فالفرد يرى نفسه دائما بأعين الآخرين.وهو ما يبين بوضوح ألا وجود لفرد إلا بالعلاقات التي يقيمها مع الآخرين و انه من خلال هذه التفاعلات يقع بناء هوية كل فرد .
 - ٢- الجمود الذهني: الآلية الذهنية الثانية التي تعيق الاختلاف هي الجمود الذهني، ويعرّف بأنه عجز الفرد عن تغيير وجهة نظره ووضع نفسه مكان الآخر لفهمه وتفهم وجهة نظره ، والمصاب بالجمود الذهني تنقصه المرونة الفكريةفهو شخص له رأي ومبادئ ثابتة، منغلق على حجج الآخر لأن مركزيته الذاتية جعل الإنسان نفسه مركزا للكون تجعله عاجزا عن وضع نفسه مكان الآخر أي المختلف عنه في الرأي أو في الدين لفهمه وتفهم وجهة نظره، المصاب بالجمود الذهني يركز على ثوابت ومسلمات لا تقبل النقاش لأنها محاطة بدلالات وجدانية وبشحنات لا شعورية تجعل من كل نقاش فيها نقاشا في معنى حياة المنتشبت بها،
 - ٣- التعصب : وهو ميل انفعالي يفرض على صاحبه أساليب وطرائق في التفكير والإدراك والسلوك تتفق مع حكم بالترفضيل أو عدم التفضيل لشخص أو جماعة، وهذا الحكم يكون سابقاً لوجود دليل منطقي أو دون دليل إطلاقاً،وهو غير قابل للتغيير بسهولة رغم توفر البراهين المنطقية المعارضة التي تشير إلى عدم صحته لأنه ينطوي على نسق من القوالب النمطية التي تتسم بالتصلب والتعميمات المفرطة (فلمبان،٢٠٠٦).

والإرهاب الفكري هو " كل نشاط من شأنه أن يعمل على فرض رأي محدد، أو يجبر الآخرين على سلوك ما يعتقد من يقوم بممارسة النشاط أنه صواب " ، وتتمثل خطورته في أنه يعمل على تكميم الأفواه، وتجميد العقول وسرقتها، ومصادرة الحريات، ومحاربة الإبداع والتفكير، وعدم قبول الآراء المعارضة، بل إن الذين يمارسون هذا النوع من الإرهاب يرون أن المعارضين لهم أعداء تجب محاربتهم وقتلهم إذا استلزم الأمر؛ فهم لا يسمحون بتعدد الآراء، ورأيهم هو الصواب، وما عداه خطأ يجب درؤه ومحاربتة، (البرعي، ٢٠٠٢: ٨٧).

- التفكير الايجابي

يعد مصطلح التفكير الايجابي من الموضوعات الهامة التي اجريت حوله العديد من الابحاث والدراسات وهو من المصطلحات الحديثة نسبياً، وهو عملية عقلية لانتاج الافكار التي ترتبط بالابتكار والسيطرة الآلية على الاخطاء والافكار الهدامة وتقويمها، (جابر ، ٢٠١٥، ١٤).

ويعد التفكير الايجابي من السمات الايجابية التي يتصف بها الافراد فهي تمكنهم من التعامل مع المواقف الصعبة على صعيد الحياة الشخصية والاجتماعية ، فهو ليس مجرد مصطلح اخر يضاف الى غيره من المصطلحات بل هو الطريق الى الحياة الناجحة ومعيار للذات ، بواسطته يميز الفرد الحقائق عن الاوهام وهو مدخل لتعديل الحالات الانفعالية وتعزيز الصحة النفسية بوصفه الضامن للقدرة على التعامل مع قضايا الحياة وازماتها المختلفة، (دندي، ٢٠١٣: ٢).

ويعكس التفكير الايجابي قدرة الفرد الأرادية على تقويم افكاره ومعتقداته والتحكم فيها ، وتوجيهها اتجاه ما يتوقعه من النتائج الناجحة ، وتدعيم حل المشكلات من خلال تكوين انظمة وانساق عقلية منطقية ذات طابع تفاولي للوصول الى حل المشكلة، (الرقب، ٢٠٠٦: ١٥).

ويرتبط الاتجاه العقلي الايجابي ارتباطاً وثيقاً بنجاح الفرد في مجالات الحياة المختلفة ، فالتفكير بطريقة صحيحة يجعل الفرد قادراً على تغيير ظروفه والاسباب المؤدية لها ،

فالسبب هو طريقة الفرد التي يستخدم بها عقله وهو الوسيلة التي يفكر بها ويتصورها في عقله ، (عبد الصاحب ، واحمد ، ٢٠١٤ : ١٢٠).

اذ ان سلوك الفرد هو نتيجة ما يحمله من افكار عن نفسه وعن الاخرين من حوله ، فان كانت افكاره ايجابية ستكون عاداته وقيمه ايجابية ايضاً ، والتفكير الايجابي يساعد الفرد على التغاضي عن سلبيات الحياة الواقعية او الصعوبات التي يتوقع حدوثها ، لكي يدرس جوهرها واحتمالات التصدي لها بدلاً من الرضوخ والاستلام لها، فهو يمكن الفرد من السيطرة على حالات الفشل والتعامل معها على انها جسر العبور نحو النجاح ، فعندما تتصف أفكار الفرد بالاجابية فان بإمكانه اكتساب مهارات جديدة لتحسين فعاليته وسلوكه واسلوب تعامله مع الحياة، (دندي ، ٢٠١٣ : ٢).

ويعد نورمان هو اول من اسس المفاهيم الحديثة للتفكير الايجابي ، وبين قدرة التفكير الايجابي على قلب المواقف والافكار السلبية ، اذ انه مرتبط ارتباطاً قوياً بالايمان الذي يجعل الفرد يشعر ان كل شي ممكن ، كما بين تايلور ان ما يميز الانسان عن باقي الكائنات هو نزعته القوية للتفكير الايجابي فملكات العقل السليم تعد وسائل للتفكير الايجابي ، كما يرى نورمان ان للتفكير الإيجابي قوة تمكن الافراد من تغيير الأحداث والنتائج المستقبلية عن طريق "التفكير". وتشجع قوة التفكير الإيجابي على الثقة بالنفس والإيمان بالذات عندما تتوقع الأفضل، فإنك تطلق قوة جاذبة في ذهنك والتي تعمل بناء على قانون الجاذبية على تحقيق الأفضل لك،(نورمان ، ٢٠٠١ : ١١٩).

إذ تشير بعض نتائج الدراسات إلى وجود علاقة إيجابية بين الإتجاه الإيجابي في التفكير والأداء، فالأشخاص الذين لهم إتجاه إيجابي في التفكير يميلون في العادة أن يكون لهم تقييم أعلى للذات وخبرات أفضل بالمقارنة مع من لهم إتجاهات سلبية اومتشائمة في التفكير، (ابراهيم، ٢٠٠٥ : ٩٢).

كما يؤكد منظري الاتجاه الانساني (ماسلو وروجرز) ان الطبيعة الانسانية ذات نزعة ايجابية خلاقه تسعى للنمو بالاتجاه الصحيح ، فالانسان يولد وهو مزود بالحب والرغبة بالارتقاء وقوة لتوجيه حياته لتحقيق الامل والنجاح ،(قاسم ، ٢٠٠٩ : ٦٩٦).

ويرى اصحاب النظرية المعرفية أن التفكير الإيجابي والنظرة المتفائلة للحياة والأحاسيس الإيجابية لديها القدرة على تغيير حياة الافراد ، وبالرغم أنه من الصعب استبدال العادات السيئة السلبية بأخرى إيجابية لأنها موجودة في أعماق الدماغ ضمن البنى المعرفية للفرد ، إلا أنه تبين أن كثرة التفكير بإيجابية يخلق عادات جديدة يعتاد عليها الدماغ فيتحول تلقائياً إلى الإيجابية ، ولذا يتم استخدام الذهن كأداة لعلاج مشاكل نفسية عديدة، مثل القلق الاجتماعي، الوسواس القهري والاكتئاب.

وللتفكير الإيجابي فوائد عديدة منها انه يعزز الثقة بالنفس، ويحسن العلاقات الاجتماعية، ويجعل الإنسان مقبلاً على الحياة ومبدعاً في عمله، وقادراً على التصرف بشكل صحيح في كافة الأمور الحياتية التي تواجهه ، كما أثبتت الدراسات قدرة الأفكار الإيجابية على التخلص من التوتر، هذا فضلاً عن مساهمتها في الحماية من الإصابة بالعديد من الأمراض ، (جابر ، ٢٠١٥ : ٥٩) .

والتفكير الايجابي هو قدرة الفرد الارادية على تقويم أفكاره ومعتقداته والتحكم بها وتوجيهها تجاه تحقيق ما توقعه من النتائج الناجحة وتدعيم حل المشكلات ، من خلال تكوين انظمة وانساق عقلية منطقية ذات طابع نقاؤلي تسعى للوصول لحل المشكلة التي يواجهها الفرد ، والفرد عندما يعدل اسلوبه في التفكير فان ذلك يصحبه تغيرات ايجابية في السلوك واساليب جديدة في التواصل الاجتماعي الناجح ، (ابراهيم ، ٢٠٠٥)

كما يمثل التفكير الايجابي الانشطة والاساليب التي يستخدمها الفرد لمعالجة المشكلات التي تواجهه باستخدام قناعات عقلية بناءة وباستخدام استراتيجيات القيادة الذاتية للتفكير لتدعيم ثقته في النجاح ، فهي المعتقدات والاراء والاساليب التي يتبعها الفرد في كل امور حياته والتي من شأنها حل كا ما يواجهه من مشكلات ومواضيع بصورة متفائلة إيجابية ناجحة ، فهو مجموعة من العمليات العقلية والنفسية والاجتماعية التي يقوم بها الفرد من فهم استيعاب ومحاكمة واستدلال وتذكر واسترجاع وهي تدور حول موضوع ما بشكل مترابط ومتناسق ويتسلسل منطقي معقول ، (العبيدي ، ٢٠١٣ : ١٢٩- ١٣١) .

وتبلور مفهوم التفكير الايجابي من خلال العديد من المفاهيم المختلفة منها التفكير البنائي الذي قدمته النظرية البنائية وهو يركز على اكتساب مهارات نفسية لمواجهة المشكلات ومنها التفكير (الفرصة) ويرى سوليفان ان التفكير الايجابي هو نمط من انماط التفكير الذي يركز على زيادة انتباه الفرد وتفكيره في ابعاد النجاح في أي مشكلة والجوانب التي تؤدي الى تحديد المشكلة وحلها وليس التركيز على جوانب الفشل ، وتنمية التفكير الايجابي يؤثر وبصورة ايجابية على مواجهة وتجنب الافكار السلبية ويمنح الافراد القدرة على تعلم المهارات العقلية وحل المشكلات ، وبه يستطع الفرد السيطرة والتحكم على الكثير من الافكار السلبية وتسييرها لصالحه ، فالتفكير الايجابي (بن شعبان ، ٢٠١٦ ، ٥٤:) .

ومن الاخطاء التي توصل اليها الفرد الى التفكير السلبي هي :

- ١- النظرة الجزئية وهي نظرة سطحية ضيقة للاشياء والامور وتعد اساسا قاصرا للتفكير وهو نتيجة خاطئة في الادراك والفهم .
- ٢- التمركز حول الذات مما يجعل التفكير ينصب على ما يحققه الفرد من مصلحة شخصية اي ان تفكيره تفكير ذاتي مع غياب مفهوم الكل الاجتماعي والسير وراء المؤثرات والانفعالات الوجدانية وتضخيم هذه المواقف عاطفيا دون رؤية عميقة للموقف مع انعدام الثقة بالنفس .
- ٣- التطرف وهو رغبة الفرد باطلاق تعابير معممة وحدية سلبا او ايجابيا ، ويعد ذلك من معوقات التفكير الايجابي ، إذ يقوم الفرد بتعميم تويمه للشياء والمواضيع من خلال تقويم جزء أو عنصر او خاصية واحدة ، باستخدام تعابير لغوية حاسمة وقاطعة غير قابلة للتغيير او التعديل ، ويقود ذلك الى سلوكيات تؤثر بشكل كبير على العلاقة مع الاخرين .
- ٤- الفراغ وانعدام وجود الاهداف اي عدم وجود أهداف مثالية في حياة الفرد وعدم وجود الطموح لكي يشغل تفكيره بها ، مما يؤدي الى وجود فراغ فكري (العبيدي، ٢٠١٣ : ٤٠) .

- ٥- انعدام وجود المعايير الموضوعية السليمة والتي تساعد الفرد على تحديد انطباعاته الاولية والحكم ، فتصبح قراراته ناتجة عن التصورات الاولية السطحية النابعة من المشاعر والاحاسيس والميول والاتجاهات النفسية والاجتماعية غير العقلانية ، مما تؤدي الى الخطأ والفضل في التفكير الصحيح والادراك .
- ٦- تاثير المعرفة السابقة ، اذ يتأثر حكم الفرد وتقويمه للأشياء والافكار على وفق تفكيره النمطي على اساس القوالب الجاهزة التي قوبل عليها تفكيره ، متأثرا في حكمه على الخصائص السلبية المعدة مسبقا ، اي اعتماد الفرد في تفكيره على مبدأ التعميم وقد يكون هذا التعميم خاطئا لانه يتجاوز الفروق الفردية بين الافراد (بركات، ٢٠٠٦: ٨)

ومن خلال ما تقدم نرى ان التفكير الايجابي هو نمط من انماط التفكير المنطقي التكيفي الذي يبعد الفرد عن اخطاء التفكير الهدامة ، والتي يحملها في بعض معتقداته والتي توجه افكاره ومشاعره وجهة سلبية ، حيث تتسم بالسيطرة الآلية على بعض الافكار دون غيرها في توجيه مشاعره وافكاره وضعف القدرة على التخلص منها والمبالغة في رؤية الاخطار والنقائص والاستعداد المسبق لقبول الكل والتعميم والنظر الى العيوب والتقليل من المزايا مما يولد الافكار السلبية والتقوُّب فيها وهذا ينتج عنه التطرف الفكري .

لذا من الضروري ان يتعلم الطلبة ويتدربون على آلية التفكير الايجابي ومهاراته حتى يتسنى لهم اتقانه كونه من اساليب التفكير الفعال والمنظم الذي يوصل صاحبه الى السعادة والحياة المنتجة ويبعدهم عن التعصب والتطرف الفكري ، اذ تعد الافكار السلبية (التفكير السلبي) اخطر مما يتصور الفرد فهو يجعل الحياة سلسلة من المتاعب والاحاسيس والسلوكيات السلبية ، وقد يؤدي الى الاصابة ببعض الامراض النفسية والشعور بالضيق والوحدة والخوف والانحراف ، اذ تعد الافكار السلبية بحد ذاتها كلمات داخلية يستخدمها الفرد ويؤدي تكرارها وتخزينها حتى تصبح عادة يستخدمها الفرد في حياته اليومية مما تسبب له المتاعب ، والتفكير السلبي يدفع الفرد الى البحث في السلبيات التي تحدث في الماضي ويقلق ويخاف من المستقبل والحاضر الذي يعيشه باحاسيس سلبية

واعتقادات سلبية تجعل حياته سلسلة من التحديات والمشاكل ، اي ان التفكير السلبي يرتبط بتدهور المستوى الصحي وازدياد الحالات المرضية ، فالتفكير السلبي يجعل الفرد ينظر لحياته وحياء من حوله بمنظار مظلم قاتم ، ويشعره بالتشاؤم في نهج وطريقة تفكيره مما يجعل الفرد ضعيفاً مهزوز الشخصية، وغير قادر على اتخاذ قرار صحيح، هذا بالإضافة إلى شعوره الدائم بالفشل، لذا من الضروري ابعاد طلبتنا عن الافكار السلبية من خلال تدريبهم على التفكير الايجابي وتوضيح اهميته ودوره في ابعادهم عن التطرف والارهاب الفكري .

ولعدم حصول الباحثات على اية دراسات سابقة تتعلق بالمتغيرات الخاصة بالدراسة الحالية وبشكل مباشر لذا لم يتم ذكر اية دراسات سابقة .

اجراءات البحث

مجتمع البحث

الطلبة في المدارس الثانوية والجامعة من عمر (١٦ - ٢٢) من الذين يسكنون في المناطق التي سيطرت عليها داعش في العراق.

البرنامج المقترح

١- الهدف العام للبرنامج

العمل على التصدي للارهاب الفكري وتعديل اساليب التفكير السلبي وبناء وتنمية التفكير الايجابي لدى الطلبة.

٢- الفئة المستهدفة

الطلبة من عمر ١٦ - ٢٢ سنة

٣- الاهداف الخاصة للبرنامج

- ١- العمل على التصدي للارهاب الفكري واسبابه واثاره
- ٢- العمل على تعديل اساليب التفكير السلبي الناجمة عن الارهاب الفكري
- ٣- العمل على بناء وتنمية التفكير الايجابي لدى الفرد
- ٤- العمل على اشاعة ثقافة الامن الفكري

٤- محتوى البرنامج

يحتوي البرنامج على (٢٢) جلسة وسيتم تقسيم كل هدف من الاهداف الخاصة الى اهداف اجرائية وكل هدف من هذه الاهداف سيكون محور لجلسة من جلسات البرنامج او اكثر وكما موضح في الجدول (١)

الجدول (١) البرنامج المقترح للتصدي للتصدي للارهاب الفكري وتعديل التفكير السلبي
وبناء وتنمية التفكير الايجابي لدى الطلبة

رقم الجلسة	الهدف الخاص	الهدف الاجرائي	عنوان الجلسة	اسلوب تنفيذ الجلسة
١	العمل على التصدي للارهاب الفكري واسبابه واثاره	تعريف المشاركين باثار الارهاب الفكري على الفرد والمجتمع	اثار الارهاب الفكري على الفرد والمجتمع	المناقشة والعمل التعاوني والعصف الذهني
٢		تعريف المشاركين بالوسائل والطرق المستخدمة من قبل داعش لاشاعة ثقافة الارهاب الفكري	وسائل اشاعة ثقافة الارهاب الفكري	المناقشة والعمل التعاوني والعصف الذهني
٣		تعريف المشاركين بالمشاعر السلبية المصاحبة للارهاب الفكري	المشاعر السلبية المصاحبة للارهاب الفكري	ملاحظة الذات والتفكير الانفعالي
٤		تدريب المشاركين على طرق التخلص من المشاعر السلبية المصاحبة للارهاب الفكري	طرق التخلص من المشاعر السلبية	التدريب باستخدام استراتيجيات الملاحظة الذاتية والتنفس العميق وتغيير حركة الجسد
٥		تدريب المشاركين على طرق التخلص من المشاعر السلبية المصاحبة للارهاب الفكري	طرق التخلص من المشاعر السلبية	التدريب باستخدام استراتيجيات التنفس العميق و تغيير حركة الجسد وتعزيز الذات



اسلوب تنفيذ الجلسة	عنوان الجلسة	الهدف الاجرائي	الهدف الخاص	رقم الجلسة
المناقشة والعمل التعاوني والعصف الذهني	اساليب التفكير السلبية المصاحبة للارهاب الفكري	تعريف المشاركين باساليب التفكير السلبية المصاحبة للارهاب الفكري وتحديدها		٦
المناقشة والعمل التعاوني والعصف الذهني	انواع الافكار السلبية المصاحبة للارهاب الفكري			٧
التدريب باستخدام استراتيجيتي ملاحظة الذات وكف الافكار	طرق كف الافكار السلبية المصاحبة للارهاب الفكري	تدريب المشاركين على طرق كف الافكار السلبية المصاحبة للارهاب الفكري		٨
التدريب باستخدام استراتيجيات ملاحظة الذات وكف الافكار وتعزيز الذات			العمل على تعديل اساليب التفكير السلبي الناجمة عن الارهاب الفكري الى تفكير ايجابي	٩
التدريب باستخدام استراتيجيتي مراقبة الافكار واستبدال الفكرة السلبية باخرى ايجابية				١٠
التدريب باستخدام استراتيجيات مراقبة الافكار واستبدال الفكرة السلبية باخرى ايجابية وتوليد الافكار الايجابية	استبدال الافكار السلبية بالافكار الايجابية	تدريب المشاركين على كيفية استبدال الافكار السلبية بافكار ايجابية		١١
التدريب باستخدام استراتيجيتي توليد الافكار الايجابية والتفكير بالحل وليس بالمشكلة				١٢



اسلوب تنفيذ الجلسة	عنوان الجلسة	الهدف الاجرائي	الهدف الخاص	رقم الجلسة
التدريب باستخدام استراتيجيات تعزيز الذات				١٣
المناقشة والعمل التعاوني والعصف الذهني	فوائد واهمية التفكير الايجابي للفرد والمجتمع	تعريف المشاركين بفوائد واهمية التفكير الايجابي للفرد والمجتمع	العمل على تنمية اساليب التفكير الايجابي لدى المشاركين	١٤
التدريب على استراتيجيات تحديد الاهداف وترتيبها حسب الاولويات				١٥
التدريب على استراتيجيات التخطيط وتنظيم العمل ووضع البدائل				١٦
التدريب على استراتيجيات تحفيز الذات وانجاز الاعمال	خطوات التفكير الايجابي	تدريب المشاركين على خطوات التفكير الايجابي		١٧
التدريب على استراتيجيات المثابرة والتقييم الدوري				١٨
التدريب على استراتيجيات تعزيز الذات والاستفادة من التجارب الخاطئة				١٩
مناقشة والعمل التعاوني والعصف الذهني	الامن الفكري واثاره على الفرد والمجتمع	تعريف المشاركين بمفهوم الامن الفكري واثاره على الفرد والمجتمع		العمل على اشاعة ثقافة الامن الفكري
مناقشة والعمل التعاوني والعصف الذهني	ضوابط الامن الفكري ومعوقاته	تعريف المشاركين بضوابط الامن الفكري ومعوقاته		٢١
مناقشة والعمل التعاوني والعصف الذهني	وسائل تحقيق الامن الفكري	تعريف المشاركين بوسائل تحقيق الامن الفكري		٢٢

٤- الصدق الظاهري للبرنامج

تم عرض جلسات البرنامج واهدافها واساليب تنفيذها على مجموعة من المختصين في مجال علم النفس والارشاد النفسي والتربوي^(١) الذين اتفقوا على صلاحية جلسات البرنامج وتوافقها مع اهدافه واساليب تنفيذه مع اجراء بعض التعديلات الطفيفة.

نتائج البحث

تحدد البحث الحالي بهدف وحيد هو بناء برنامج مقترح للتصدي للارهاب الفكري وبناء وتنمية التفكير الايجابي للطلبة وقد تم تحقيق هذا الهدف وكما ورد في اجراءات البحث

التوصيات

بناء على النتائج التي توصل اليها البحث فانه يضع التوصية التالية:-
الى المؤسسات التربوية ومنظمات المجتمع المدني بالاستفادة من البرنامج المقترح وتطبيقه ضمن برامجهم التتموية.

المقترحات

بناء على النتائج التي توصل اليها البحث فانه يقترح القيام بالدراسات التالية:-
دراسة تهدف الى....
- بناء برنامج اخر لرعاية الاطفال الذين كانوا يسكنون في المناطق التي سيطرت عليها داعش لاعادة تأهيلهم وتقديم الدعم النفسي لهم
- تعرف اثر البرنامج المقترح في التصدي للارهاب الفكري وبناء وتنمية التفكير الايجابي للطلبة

(١) اسماء الخبراء الذين عرضت عليهم جلسات البرنامج واهدافها واساليب تنفيذها

أ.م.د. ازهار ماجد	الجامعة المستنصرية	كلية التربية	ارشاد تربوي
أ.م.د. امل كاظم	جامعة بغداد	كلية التربية للبنات	علم النفس التربوي
أ.م.د. بسمة كريم	الجامعة المستنصرية	كلية التربية	ارشاد تربوي
أ.م.د. جميلة رحيم عبد	جامعة بغداد	كلية التربية للبنات	علم النفس التربوي
م.د. ليث محمد	جامعة بغداد	كلية التربية ابن الهيثم	علم النفس التربوي

المصادر

- ابراهيم ،اماني سعيدة سيد (٢٠٠٥): فاعلية برنامج لتنمية التفكير الايجابي لدى الطالبات المعرضات للضغوط النفسية (في ضوء النموذج المعرفي) ، مجلة معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، مصر .
- البرعي ، وفاء (٢٠٠٢): دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري ، دار المعرفة الجامعية للنشر ، الاسكندرية ، مصر .
- بركات ، زياد (٢٠٠٦) : التفكير الايجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة " دراسة ميدانية في ضوء بعض المتغيرات" ، جامعة القدس المفتوحة - فلسطين .
- بن شعبان ،اسامة عمر ابراهيم (٢٠١٦) : تنمية بعض مهارات التفكير الايجابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية كمدخل لتحسين الشعور بالسعادة ، اطروحة دكتوراه منشورة ، جامعة عين شمس ، كلية البنات للاداب والعلوم والتربية ، مصر .
- جابر ، جابر عبد الحميد واخرون (٢٠١٥): أثر برنامج تدريبي قائم على مهارات التفكير الايجابي في تنمية الثقة بالنفس والتفاؤل والمرونة الفكرية لدى تلاميذ الحلقة الرابعة من ذوي صعوبات التعلم الاجتماعي ، مجلة العلوم التربوية ، العدد (٢) ، ج٢ ، مصر .
- حنون ،رسمية سعيد ، البيطار ، ليلي رشاد (٢٠٠٨) : رؤية عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية لظاهرة الارهاب " دراسة نفسية استطلاعية " ، مؤتمر جامعة الحسين بن طلال الدولي ، عمان ، الاردن .
- خوالدة ، محمود عبد الله (٢٠٠٥): علم نفس الارهاب ، عمان ، الاردن ، دار الشروق للنشر .
- دندي ، ايمان رافع (٢٠١٣) التفكير الايجابي وعلاقته بمهارات التواصل المدركة لدى المرشدين في مدارس محافظة دمشق الرسمية ، اطروحة دكتوراه منشورة ، جامعة دمشق ، كلية التربية ، سوريا

- الرقب ، توفيق زايد (٢٠٠٦) : " درجة فهم عمداء كليات الجامعات الاردنية الرسمية مفهوم التفكير الايجابي وأثر ذلك على عملية صنع القرار " ، اطروحة دكتوراه منشورة ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الاردنية ، الاردن .
- عبد الصاحب ، منتهى مطشر ، واحمد ، سوزان دريد (٢٠١٤) : التفكير الايجابي وعلاقته بالدافعية الاكاديمية الذاتية والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى طلبة كلية التربية ، مجلة البحوث النفسية ، العدد ٤١ ، العراق .
- العبيدي ، عفراء ابراهيم خليل (٢٠١٣) : التفكير (الايجابي - السلبي) وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة جامعة بغداد ، المجلة العربية لتطوير التفوق ، المجلد الرابع ، العدد (٧) .
- عكاش ، عمار (٢٠٠٥) سيكولوجية الارهاب في المجتمعات العربية ، دار الجوار المتمدن ، الاردن
- فلمبان ، هلال حسين (٢٠٠٦) : دور الحوار التربوي في وقاية الانسان من الارهاب الفكري ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة ام القرى ، كلية التربية ، السعودية .
- قاسم ، عبد المرید (٢٠٠٩) : أبعاد التفكير الايجابي في مصر ، دراسة عاملية ، مجلة الدراسات نفسية ، العدد (٤) ، المجلد (١٩) ، مصر .
- القرشي، خالد بن عبد الرحمن (٢٠٠٤) : الارهاب الفكري (مفهومه وبعض صورته وسبل الوقاية منه) .
- مصيلحي ، محمد الحسيني (٢٠١٤) : الارهاب (مظاهره واشكاله) وفقا للاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب . مقالة منشورة .
- مطر ، علاء شنون (٢٠١٦) : مفهوم الارهاب الفكري في الفكر الاسلامي والعقلية الغربية ، مجلة مركز دراسات الكوفة ، العدد (٤١) ، العراق .
- نورمان ، فنسنت بيل (٢٠٠١) : قوة التفكير الايجابي ، ترجمة يوسف اسكندر، دار الثقافة ، الهيئة القبطية ، مطبعة سيويرس ، مصر .